No. 25--2e Année (Juillet 1934 (تموز ١٩٣٤) عدد ٢٥ السنة الثانية

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFÉRENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JÉRUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Hierosolymis, die 28/7/34
Mgr. J. MORCOS

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 25 – 3e Année (Juillet 1934 (تموز ١٩٣٤ عدد ٢٥ السنة الثالثة

ميت مدينة نائين

في قضاء الجليل بفلسطين

في صباح يوم من ايام الربيع ترك مخلصنا الالهي سيدنا يسوع المسيح مدينة كفر ناحوم التي هي على شاطىء بحيرة جانا شار واتجه نحو مدينة تسمى نائين مصحوباً برسله الاثني عشر وكانت الجماهير التي تعد بمئات الالوف تتبعه فلدى وصوله الى منحدر جبل طور طابور قرب مدخل المدينة وقف هناك فوقفت الجماهير معه تنظر موكباً خارجاً من باب المدينة متجهاً نحو مقابر اليهود فيه الوف من الناس رجال واجمة بثياب قاتمة ونساء باكيات وعلى ملابس الكثيرين شارات الحداد. يسيرون باجمعهم وراء نعش ميت مكشوف الغطأ محمول على مناكب الشبان وفي كل عين دموع سخية. والجثة هي جثمان شاب بعمر العشرين سنة يتقدم هذا الموكب معلم السنة خاخام اليهود. بجبته الطويلة الاهداب الواسعة الاردان وعمامته الكبيرة ولحيته الطويلة البيضاء يمشي بعظمة الشيوخ وكأنه يتوكاء على الثمانين عاماً.

وهذا الميت هو ابن وحيد يتيم لام ارملة مسكينة يداه مربوطتان بلفائف ووجهه معصوب بمنديل ومن حول هذا النعش ام الميت المتفجعة تمشي مستندة على اكتاف بعض النساء وبقلب مكسور تبكي فلما رأى الرب يسوع هذا المأتم المحزن من نوح

وبكاء وعويل ومن ناحية أُخرى تلك الام البائسة الغارقة في الحزن تحنّن عليها وقال لها بصلاحه الغير الموصوف وجودته الالهية : لا تبكي. ودنا من الحاملين ووضع يده المقدسة على النعش فوقف الحاملون وبُهت الجمع وبقدرته الالهية وصلاحه الغير الموصوف قال هذه الكلمات بصوت ملؤه الحب والحنان والنور الشديد السطوع ينبثق من وجهه « لك اقول قم ايها الشاب » فاستوى الميت وابتداء يتكلم وسلمه الى امه.

فتبدّل عندئذٍ الحزن بفرح واليأس برجاء لما انطرح الابن في حضن والدته ولما ضمت الام ولدها الى صدرها ونظر كلٌّ بعينيه الام التي رجع اليها وحيدها من بين الاموات والابن الذي بعث حيّاً من الموت والمعلم الالهي الذي بقدرته الالهية اقامه من النعش

فقيامة ابن الارملة على ابواب مدينة نائين ما هي الا رمز عن القيامة العامة التي سوف تصير في منتهى الدهر.

وهذه الام التي تتبع نعش ابنها الى القبر ما هي الا صورة البشرية اجمع التي كفّنت موتاها.

فمنذ موت هابيل بكر الاموات حتى يوحنا هذا أما اتى الموت وانتزع منها ابنائها الواحد تلو الآخر وغيبهم في القبور وهكذا دواليكم الى منتهى الدهر

ولسوف يأتي يوم به ينحدر مخلصنا الالهي الى هذه الدنيا التاعسة ويقول للبشر « لا تبكي » وبالوقت نفسه يضع يمينه الطاهرة الكلية الاقتدار على هذه الارض ويأمرها لتلد الاموات فتقوم الموتى بلا فساد ونجتمع كلنا مع امواتنا للحساب لننال جزاء اعمالنا وحياتنا في ذلك الملك المخلد.

يا نفس!...

لجبران خليل جبران

يا نفس لولا مطمعي بالخلد ما كنت اعي
لحناً تغنيه الدهور

بل كنت انهي حاضري قسراً فيغدو ظاهري
سراً تواريه القبور

يا نفس لو لم اغتسل بالدمع اولم يكتحل
جفني باشباح السقام

لعشت اعمى وعلى بصيرتي ظفر فلا
ارى سوى وجه الظلام

يا نفس ما العيش سوى ليل اذا جنَّ انتهى
بالفجر والفجر يدوم

وفي ظما قلبي دليل على وجود السلسبيل
في جرة الموت الرحوم

يا نفس ان قال الجهول الروح كالجسم تزول
وما يزول لا يعود

قولي له ان الزهور تمضي ولكنَّ البزور
تبقى وذا كنه الخلود

الشجاع الحقيقي

ليس الشجاع الذي من وجهه انهزمت
اعداءه في ساحة او داخل السور
بل الذي حارب الشهوات منتصراً
فهو المحارب خصماً غير منظور

حكم ادبية

من خدم الله خُدمْ
من رحم الناس رُحم
من فعل الشر ندم
خير الخلال الادب
اذاعة الاسرار سجية الاشرار
خير الامور الوسط
حب التناهي غلط
لكل عصر قوم
لكل قوم يوم

ملاحظة

من مدة وجيزة قرَّرت جمعية مار منصور وضع اعلانات باللغة الافرنسية على ابواب بعض الكنائس والاديرة لاعلام اعضاء الجمعية الأجانب الذين يأتون لزيارة مدينتنا المقدسة عن ميعاد ومحل عقد جلساتنا الاسبوعية ليتمكنوا من حضور الجلسات حيث كل عضو ينتمي لجمعيتنا المحبوبة له ملء الحق بحضور الجلسة الاسبوعية في اي بلد كان اثناء اقامته فيها اذا اراد ذلك.

وحيث لاحظنا ان بعض الافراد الغيورين على لغتّنا العربية أساء فهم الغاية من اعلاننا هذا فعوضاً عن ان يستشير هيئة ادارتنا في الامر فقد كلّف نفسه وطبع ترجمة الاعلان باللغة العربية على قطعة من الورق والصقها على الاعلان الافرنسي الموضوع على باب كنيسة راهبات التعويض!

فالمرجو من اخواننا الكرام ان لا يتوانوا عن ابداء ملاحظتهم لنا في الامور التي يرون اننا لسنا على صواب فيها فنكون دائماً مستعدين ان نتفاهم معهم بكل سرور وطيبة خاطر والسلام.

الادارة

الفاتيكان في نظر بروتستنطي

قال احد علماء البروتستان عن قصر الفاتيكان الروماني ما يلي:

في رومية حكومة فريدة بنوعها في العالم كله صغيرة المساحة. كبيرة النفوذ. ومن اعظم الدول لها رئيس يحكم حكماً روحياً على اربعمئة مليون نسمة وماليته تضاهي ماليات

اعظم حكومات اوربة. وقصر فخم تشابه الحفلات التي تقام فيه الحفلات الملوكية التي كان يقيمها لويس الرابع عشر حتى فاقت على حفلات فراعنة مصر

هذه الحكومة الضخمة هي مقر البابا! هي الفاتيكان!

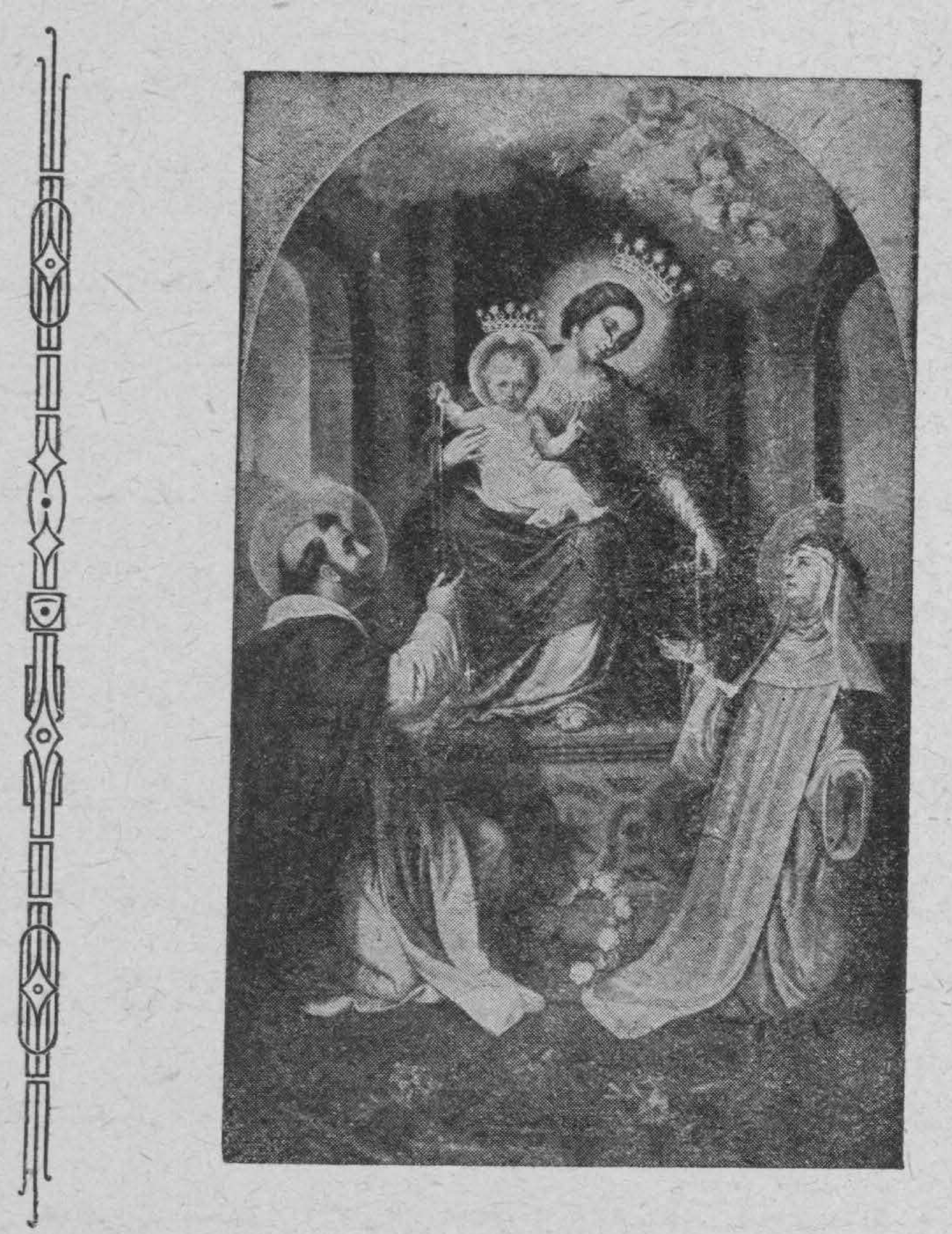
في الجيل الخامس عشر بدأ هؤلاء القواد (اي الباباوات) بتزيين قصورهم فاصبح مقرهم الروماني اجمل وافخم قصر في العالم بعد ان كان اجمل من قصر لويس الرابع عشر في فرسايل

والحدائق تعد الان من اجمل حدائق ايطاليا

في ذلك الوقت ظهر اكبر مصور في ايطاليا بل اكبر مصور في العالم. فزان الفاتيكان بصور لا مثيل لها ونقش ميكلانج «مقصورة سكستين» وهي غرفة البابا الخصوصية برسوم وتماثيل تجمع اطوار حياة الانسان الدينية ورسم رافايل عدة مشاهد عن التاريخ الكنسي كتتويج شارلمان وتغلبه على عرب اسبانيا وصور آباء الكنيسة.

ما اسعد حظ الرجال الذين يعيشون بين العجائب والكنوز

وهؤلاء الروحانيون يحبون العلوم كثيراً فقد فتشوا طويلاً عن الكتب النادرة الوجود والمخطوطات القديمة خصوصاً الشرقية ومن المشهور عنهم انهم اول من استعمل الطباعة حين اختراعها وقد ارسلوا عدة بعثات علمية الى اليونان والشرق الادنى وايران والهند للتنقيب عن المخطوطات النادرة. ومكتبة الفاتيكان تحتوي الان على اكثر من خمسة وعشرين الف مخطوط وعلى اكثر من مئتين وخمسين الف كتاب مطبوع وهي تعد بلا ادنى تردد من عجائب ايطاليا. ويحتوي الفاتيكان عدا هذه المكتبة على معرض الآثار الذي لا يضارعه في قيمة آثاره القديمة الا معرض اللوفر الشهير



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

عبادة سيدة بمباي

ان الانسان ليس هو بروح محض بل هو مركب من نفس وجسد فبناء عليه ان العبادة لسيدتنا مريم العذراء لا تكون كاملة الا اذا اضفنا الى العبادة الداخلية بعض عبادات خارجية وهذه العبادات والممارسات هي عديدة لكل ان يختار منها ما يحلو له على حسب ميله وهواه والهام النعمة واحتياجات نفسه

وأما العادة المألوفة التي تمشت عليها ابناء الكنيسة الاتقياء لأنها اكثر منفعة واجزل فائدة لخلاص النفس فهي :

اولاً المسبحة الوردية وهي سهلة الممارسة دون عناء والكنيسة المقدسة قد علقت غفارين عديدة لتلاوة المسبحة ويستطاع تخصيص هذة الغفرانات بالانفس المطهرية فمن المستحسن جداً ان يشترك المؤمنون بشركة الوردية المقدسة لانها جزيلة النعم والمواهب.

ثانياً الثوب. والثوب ثوبان اسود وازرق فالثوب الاسوداي ثوب سيدة الكرمل هو عربون الميتة الصالحة والثوب الازرق هو عربون الطهارة فعلينا ان نلبس ثوبها المقدس بورع

ثالثاً صورة مريم العذراء وايقوناتها وتماثيلها ومذابحها وهيا كلها لان منظر هذه الاشياء يخاطب حواسنا وقلبنا معاً وهو اكبر مساعد لنا على الحرارة والعبادة والتقوى لام الله المتجسد

رابعاً اعياد العذراء فالبعض يستعدون لاعياد البتول الممجدة بعمل رياضة روحية ويلزمون نفوسهم ببعض اعمال خيرية وتقشفات جسدية وروحية ويقومون مناولة حارة لعمري ان مثل هذه الاعمال الممدوحة تصيرنا مقبولين عند العذراء مستحقين انعطافها الرؤوف نحونا وقبول انعامها وحسناتها

خامساً الاخويات لان النفس التقية لما تشترك باخوية العذراء تنال حماية قوية وتحصل على الرجاء والثقة عند الموت

ومن هذه الممارسات ايضاً الصدقة اكراماً للبتول وايقاد الشموع امام صورتها.

فاذا باشرنا هذه العبادات بنية حسنة واجتناب الشر ننال معونة سيدتنا معونة النصارى مريم العذراء سيدة بمباي

أَضحك

اني اضحك من نفسي وشر المصيبة ما يضحك
اضحك من شوك فوق الرأس ومن زهرة فوق النعل واضحك في نفسي لا تضحك بهذا الوضع المنقلب
اضحك من بصير يقوده اعمى واضحك من نفسي تنقاد للهوى
اضحك من ذئبٍ في حظير الغنم واضحك من نفسي تستسلم للخائن
اضحك من ذباب لا يحوم الا حول القروح واضحك من نفسي تفتش عن معايب الناس
اضحك ممن يأمر بالمعروف ويفعل المنكر واضحك من نفسي تنهي ولا تنتهي
اضحك من وسوسة الحية لحوا واضحك من نفسي تنصت للكذوب
اضحك من خنزير بين الزنابق والورد ومن افعى في القميص واضحك من نفسي لوقوفها عند الاثنين
اضحك من عقرب راكب افعى واضحك من نفسي تقف في طريقها
اضحك ممن يشرب السم اتكالاً على الترياق واضحك من نفسي تغشى الاثم طمعاً بالرحمة
اضحك ممن يغضب الخالق ليرضي المخلوق واضحك من نفسي كيف انها لا تنتبه لهذا الجنون.
اضحك من ذي وجهين ولسانين واضحك من نفسي تجعله موضوع سرها
اضحك من فراشة تتهافت على النار واضحك من نفسي لا تدري بانها لا تدري
اضحك من ساع يمشي بالنميمة واضحك من نفسي تصدق كلما تسمع
اضحك من نعاب الغراب ليسكت اغرودة الحسون واضحك من نفسي لا تضحك ممن يطربون
اضحك من الذنبور ينتظر النحلة لتجني. واضحك من نفسي تتكل على سواها

الحبر الاعظم

هو اسقف رومية وخلف هامة الرسل بطرس الصفا ونائب المسيح على الارض ورأس الكنيسة المنظور وامام الاحبار وراعي الرعاة واب عام لكل المسيحيين له الحل والربط في تدبير شؤونهم الروحية يرشدهم ويعلمهم وهو معصوم عن الغلط اذا حدد قضية بصفة كونه راعياً ومعلماً للكنيسة الجامعة.

وللبابا حق الرئاسة على المجامع المسكونية التي لا تثبت اعمالها الا بتقريره. وله التصرف التام في اختيار البطاركة والكرادلة والاساقفة فيمنحهم ما شاء من السلطة والانعامات. وهو ملك زمني يمتد حكمه على الاملاك البابوية

من عجائب سيدة لورد

الاب هرمان

كان هرمان كوهن اسرائلياً ولد في همبورغ من اعمال المانيا سنة ١٨٢١ وما بلغ الثالثة عشرة من العمر حتى استخدموه للغناء في الحفلات الكبيرة في باريس وكان الجميع معجبين ببراعته لكنه لسوء الحظ ما لبث ان تعشق الملذات والمبادي الرامية الى تفويض اركان النصرانية غيران النعمة الالهية عملت عملها فيه واوصلته الى الدين الكاثوليكي فاقتبل سر العماد المقدس في ٢٨ اب سنة ١٨٤٧ وبعد ذلك بسنتين تبينت له اباطيل العالم فتركه ودخل رهبنة الكرمليين الحفاة حيث دعي الاب اوغسطين هرمان.

ما دخل الاب هرمان الرهبنية حتى عكف على الشغل وعلى الاماتات بانواعها فكان من نتيجة ذلك ان ضعف بصره حتى تعذرت عليه القراءة واضطر الى الامتناع

من تلاوة الفرض اليومي وعندها توجه بامر الروساء الى بوردو لاستشارة اختصاصي شهير هو الدكتور غيبين واذ لم يحصل على نتيجة رجع من بوردو وقد تفاقم شر المرض اذ لم تعد عيناه تحتمل النور فاشاروا عليه بعمل تسعاوية لسيدة لورد.

وكان الاب هرمان يعرف لورد اذ كان يأتي ويصلي بالمغارة بعد ظهور العذراء فيها ويحدث الابنة برناديت التي ظهرت لها العذراء وكان يطرح عليها الاسئلة.

ولقد ابتدأ بعمل التسعاوية في ٢٤ تشرين الثاني من سنة ١٨٦٨ وكان هرمان يغسل عينيه كل يوم بماء المغارة ولما انهى التسعاوية زالت عنه كل اغراض المرض تماماً بينما كان يتلو آخر مسبحة للتسعاوية فتولاه الفرح وقال: « اشعر ان العذراء مريم انالتني الشفاء التام » اذ اخذ كتاباً وقرأ به بدون عوينات وبدون تحفظ وبدون ادنى تعب وانزعاج وقد وعد بلبس السندال وعاش العيشة النسكية.

وقد قال احد اطباء بوردو الاختصاصيين اننا قد عرفنا مرض الاب هرمان ومن شأنه ان يؤدي الى العمى التام ومع ذلك قد شفي وشفي بغتة فشفاء كهذا تام سريع تخرج عن قواعد فن الطب وقد فتشت طويلاً لاجد كيف يمكن تعليل هذا الشفاء طبيعياً فلم يجدني تفتيشي نفعاً.

مواعيد قلب يسوع للمتعبدين له

ايها الرب يسوع ان قلبك هو محامي البابا ابينا الاقدس فكن قوّته وتعزيته (غفران ٣٠٠)

كل من يرغب ان يموت في حال النعمة ويفوز بالخلاص الأبدي عليه ان يتناول القربان الاقدس تسع مرّات متتابعة في اول يوم جمعة من تسعة اشهر متتالية فان قلب يسوع قد وعد هذا الوعد العظيم قائلاً: كل من يتناول اول يوم جمعة من كل شهر مدة تسعة اشهر متتابعة فان رحمة قلبي العظيمة تمنحه نعمة التوبة الاخيرة فلا يموت في حال غضبي لكنه يقبل الاسرار المقدسة ويكون له قلبي ملجاء في الساعة الاخيرة.

مواعيد قلب يسوع للمتعبدين له

١ً اهبهم النعمة اللازمة لحالتهم
٢ً أضع السلام في عيالهم
٣ً اعزيهم في ضيقاتهم
٤ً اكون ملجأهم الامين في حياتهم وخاصة في مماتهم
٥ً اسكب بركات وافرة على جميع مشروعاتهم
٦ً يجد الخطأة في قلبي ينبوع الرحمة غير المتناهي
٧ً تحصل النفوس الفاترة على الحرارة
٨ً ترتقي سريعاً النفوس الحارة الى سمو الكمال
٩ً ابارك البيوت التي تعرض وتكرم فيها صورة قلبي الاقدس
١٠ امنح الاكليرس موهبة يليّنون بها القلوب الاشد صلابة
١١ً من يشهر هذه العبادة يكون اسمه مرسوماً في قلبي فلن ينمحي منه ابداً

١٢ً من يتناول اوّل يوم جمعة من كل شهر مدة تسعة اشهر متوالية فان رحمة قلبي العظيمة تمنحه نعمة التوبة الاخيرة فلا يموت في حال غضبي لكنه يقبل الاسرار المقدسة ويكون له قلبي ملجأً اميناً في الساعة الاخيرة

الايام العصيبة

لقداصبحنا في ايام عصيبة كايام الحروب فالغني يفنى ماله امام عينيه والفقير ضاقت به الدنيا كأن البشر راجعون الوراء بسير سريـع في كل البلدان وامتد هذا التقهقر الى بلادنا العزيز لان اوربا واميركا بازمة شديدة وعجز كبير ومتزايدة سنة فسنة.

اما اسباب هذه الازمة الكونية المنتشرة في المعمور فاختلفت فيها اراء المفكرين الباحثين. فمنهم من قال ان سببها كثرة الناس على الارض اذ لا يوجد عمـل يكفي الجميـع وغيرهم قال العكس ان قلة الناس هي سبب عدم استهلاك المنتوجات فحصل الكساد وانتشرت البطالة. وقال اخرون هي عدم تبادل الثقة بين الممـالك. واعتقـد البعض بان الاسراف الفاحش أدّى هذه النتائج. والبعض في قلة الدين والحياد عن شريعـة الضمير والعـدل والحق وغيرهم في كثرة الضرائب. وغيرهم في الاضطرابات والثورات والبعض يقول هذه الازمة هي من نتائج الحرب الكونية وغيرهم بغيرها.

فاختلاف هذه الآ راء يحمـل المتروي ان يستصعب تعيين سبب هـذه الضيقة. فهل يطول هذا الليل ام ينبلج صباح جديد فتسير البشر بالطريق السهلة الجميلة وتحيد عن السبيل الوعرة المرعبة.

فان شاء الله تعود قريباً البحبوحة والرخاء ويشبع الفقير ويتعزى البائس والمسكين ويمجدون اسم الله القدوس بفرح النفس وترتاح كل الشعوب في سعة العيش والرفاه آمين.

التاريخ

عهد الرومان -- خراب اورشليم — الحوادث الدينية

لقدم قدّم امراء سورية الطاعة لامراء الجيش الروماني واصبحت اليهودية ولاية رومانية يدبر شؤونها ولاة مفوضون وكان اشهرهم بيلاطوس البنطي.

غير ان اليهود لم يصبروا على حكم الرومان فشقوا عصا الطاعة فزحف عليهم فاسباسيان بجيوشهِ فلجأوا الى اورشليم وتحصنوا فيها حتى فتحها تيطوس عنوةً والتهمت النار الهيكل فتمَّ خراب اورشليم سنة السبعين مسيحية وقتلوا عدداً كثيراً من اليهود شرقتلة وساقوا منهم الوفاً عبيدا لهم واما الباقون فتشتتوا في اربعة اقطار المعمور.

وحاول الامبراطور يوليان الجاحد الذي ترك دين المسيح واعتنق الوثنية ان يرمم انقاض الهيكل ويعيد بنيانه فخاب امله ولم يبقَ في الهيكل حجر على حجر كما كان قد تنبأ السيد المسيح.

فنظم الرومان الامارات الخاضعة لهم وخولوا المدن العظمى بعض الاستقلال الاداري وهذه المدن هم انطاكية وطرابلس وجبيل وصيدا وصور والمدن اليونانية في فلسطين

الحوادث الدينية. لما كان المخلص الالهي سيدنا وفادينا يسوع المسيح يكرز بوجوب العبادة الباطنية وعجز اعمال الشريعة عن تقديسنا والزهد في المال وحب الله والقريب وكان يعلن على العموم انه هو الطريق والحق والحياة المؤدية الى الله وانه هو الله بالذات حكم عليه بالموت لانه كان يؤكد بانه هو المسيح مخلص العالم فمات صلباً على عهد الوالي الروماني بيلاطوس البنطي فداء عن البشر وبعد ثلاثة ايام قام من بين الاموات

واخذ تلاميذ يسوع للحال يبشرون بالوهيتهِ ويعلمون الناس تعاليمه وقد لخّصت ثلاثين سنة بعد موته في الاناجيل الثلاثة الاولى وهي انجيل مار متى وانجيل مار مرقس

وانجيل مار لوقا أما الانجيل الرابع الذي هو لماريوحنـا الحبيب فظهر بعدها وليست الاناجيل مقالات علمية في حياة المسيح وتعاليمه انما هي مختصرات بل «مذكرات» دونت فيها شهادات من عاشوا في فلسطين مع المسيح.

وكان يسوع قد جمع اثني عشر رسولاً واقام عليهم سمعان بطرس رئيساً وعهد اليهم ان يرعوا جماعة المسيحيين اعني الكنيسة التي اسسها وينشروها في العالم.

فنمت الديانة المسيحية بسرعةٍ في بعض انحاء سوريا.

واقام القديس بطرس في انطـاكية وتداول فيها مع القديس بولس في امر تبشير الوثنيين وفي هذه المدينة دعي تلاميذ المسيح «مسيحيين» فاصبحت قاعدة الدين المسيحي في الشرق حتى ان البطاركة على اختلاف طوائفهم يلقبون ببطاركـة انطاكية الى ايامنا هـذه ورسخت النصرانية في الرها فاصبحت مـنذ الجيل الثالث اي مئة سنة قـبل قسطنطين الكبير قاعدة مملكة مسيحية.

وقد احدثت الكرازة المسيحية في العالم تغييراً كلياً في الادب والاخلاق. ولذلك كثيراً ما تسمى اعصر الحديثة «الاعصر المسيحية» وابتداء تاريخها من ميلاد المسيح.

على ان الملوك الرومانيين عامـلوا المسيحيين معاملتهم للكافر والمتمردين فاضطهدوهم اضطهادات متفاوتة القساوة والشدة والجور مدة ثلاثة اجيال وخيّر كثير من السوريين بين جحود الايمان او احتمال العذاب فا ستبسلوا وماتوا بحد السيف شهادة لايمانهم واشهر اولئك الشهداء القديس اغناطيوس الانطاكي والقديس سمعان اسقف اورشليم.

وفي سنة ٣١٣ نادى قسطنطين الملك بامر اصدره من ميلانو بحرية الدين المسيحي فاخذت الوثنية من ذاك الحين تنسحب رويداً رويداً من المدن اولاً ثم من القرى واخيراً الجأت الى جبال لبنان ومدينة بعلبك.

اما الاسرائيليون فانهم من بعد أن نفوهم من اورشليم اخذوا يستقصون في البحث عن فرائض الشريعة الموسوية. وقد جمعوا شروح الخاخامين في مؤلف ضخم اسمه التلمود واشتهرت مدرسة الربانيين في طبريا الجليل.

اقوال الحكماء

لا تيأس فلا حياة مع اليأس.

الشهرة التي يناها المرء على حساب الفضيلة المزيفة هي عار على مالكها.

ان احسن ما يحمله الانسان هو السكوت

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له

وطن الحر في قلبه وليس في لسانه.

من يزرع الريح يحصد العواصف.

اذا اردت ان تستثمر تفاحاً فلا تزرع بصلا

عند ما يتكلم الحب تصمت الحكمة

اقناع الجاهل اكثر سهولة من اقناع المدعي

الذي يجعل نفسه حماراً لا يحق له ان يلوم الذين يركبونه

قبل ان تبدىء بالعمل فكر بالنهاية

الثرثرة تذهب بجوهر الكلام

لا تخفِ شيئاً عن كاهنك وطبيبك ومحاميك

درس عن الحكم البيزنطي

كيف حدث الانشقاق في الشرق بين الكنائس

بعد وفاة تيودوسيوس اتخذت الدولة الرومانية الشرقية البيزنطية قاعدة لها واصبحت سوريا جزاء منها

وقسمت سوريا الى ثلاث ايالات واول من غار على سوريا في ذالك العهد شعب اصله من اسيا الوسطى حاصروا انطاكية ثم انصرفوا الى ما بين النهرين

وتلاهم العرب وهم أهل البادية واشد غزواتهم كانت تحت قيادة ملوك الحيرة وكانوا موالين للفرس فعهد البيزنطيون بحفظ الامن على الحدود الى عرب سوريين اي بني غسان وكانوا اعداء عرب الحيرة وكان الحارث زعيم غسان مسيحياً فاقيم رئيساً على القبائل العربية وسماه العرب ملكاً واشترك مع البيزنطيين في محاربة الفرس وسحق عسكر المنذر ملك الحيرة ونال المنذر لقب بطريق مكافئة له على انتصاراته إلا انه اختلف مع البيزنطيين فنفوه

ثم ظهر كسرى انوشروان وزحف بتسعين الف مقاتل وحمل على انطاكية وفتحها عنوة وعاد الفرس الى سوريا وغزوا نواحي انطاكية وهاجموا فينيقية وفتحوا دمشق واورشليم وسلبوا ونهبوا ووقع عود الصليب المقدس في ايدي عباد النار ولما بلغ هذا الخبر الى بيزنطيه هبت العزائم من رقادها فابحر الامبراطور هرقل وحلّ في الاسكندرونة وطرد الفرس من سوريا فطلب ملك الفرس منه الصلح وردَّ عود الصليب فحمله هرقل بأبّهة واعاده ظافراً الى اورشليم سنة ٦٢٨ ومن ذلك العهد اخذ الاهالي يشعلون النيران بالليل فرحاً كل عام في ١٤ ايلول عيد ارتفاع الصليب المقدس ذكراً لهذا الحادث العظيم.

وفي ذلك العهد كان السوريون قد تنصروا كلهم الا اليهود. ولم يكن لهم في البدء الا ايمان واحد وسلطة كنيسة واحدة وبطركية واحدة مركزها في انطاكية لكنهم بُعيد

ذلك الوقت فصلوا عنها بطركية اورشليم فصارت مرجع مسيحي فلسطين وكانوا يستعملون في الرتب الدينية اللغة الآرامية اعني السريانية وهي اللغة العامة اما في المدن فشاع استعمال اليونانية والسريانية معاً

وفي ذلك العصر اخذت العيشة النسكية تنتشر وكان النساك تارة يعيشون منفردين في البراري وهم الحبساء وتارة مجتمعين في الاديرة وهم الرهبان وكان شغلهم حراثة الارض والمطالعة والتأليف وانشاء المدارس وتعاطوا اعمال الرسالة اذ نشروا الدين المسيحي في بلاد العرب وبلاد فارس حتى اواسط آسيا.

وممن اشتهر بينهم اذ ذاك مار هيلاريون في فلسطين ومار مارون في شمالي سوريا والقديس سمعان العامودي في جوار انطاكية

ومنهم خصوصاً القديس يوحنا فم الذهب المعلم العظيم والخطيب البليغ تنسك اولاً ثم رسم كاهناً على انطاكية واخيراً رفع على السدة البطريركية في القسطنطينية. ان سوء السياسة البيزنطية وتوغر الصدور عليها وميل الشعب المفرط الى المجادلات الدينية وضعف بعض الاساقفة المتزلفين الى ملوك بيزنطية وطمعهم بالرئاسة فتحت الابواب للبدع او الهرطقات في كنيسة سوريا واهم هذه البدع النسطورية.

١ً كان النساطرة يزعمون ان في يسوع المسيح اقنومين مختلفين وينكرون على مريم كونها والدة الله فحرمهم مجمع افسس المسكوني سنة ٤٣١

٢ً وكان اليعاقبة يدعون ان في يسوع المسيح طبيعة واحدة فحرمهم المجمع الخلكيدوني سنة ٤٥١

٣ً واما المنوتوليون فكانوا يقولون بوجود مشيئة واحدة في المسيح فحرمهم المجمع القسطنطيني في سنة ٦٨٠

وادعت كل واحدة من هذه الفرق حق الاستقلال بشؤونها الدينية فاقامت لها روساء مختصين بها. ذاك هو تعددالبطركيات في الشرق وهكذا انشقت الكنائس عن رومة. وقد اضطهد ملوك الروم النساطرة فهاجروا الى بلاد فارس.

رواية العدد

احشورش واستير

من حفر حفرةً لاخيه سقط فيها

لما جلس احشورش على كرسي الملك صنع في حديقة قصره وليمة لجميع زعمائهِ وعبيده ولكل جيوشه ليظهر كرامة عزه وغنى مملكته وكذلك الملكة صنعت وليمة للنساء في دار الملك احشورش وبقيت الوليمة سبعة ايام فلما طاب قلب الملك بالخمر أمر ان يؤتي بالملكة الى امام الملك بتاج ليروا جمالها الزهي فأبت ان تأتي فغضب الملك اذ ذاك لامتهانها اوامره وقال لحكمائه ماذا نفعل بالملكة بحسب الشريعة لاني طلبتها وابت ان تحضر. فقال احدهم ليصدر الملك امراً باعطاء الملك لغيرها لمن هي خير منها ففعل الملك بحسب المشورة.

وكان مردكاي اليهودي الذي أخذ من اورشليم مع اهل الجلاء قد سمع بالامر الذي اصدره الملك فقدم ابنة عمه استير الرائعة بالجمال بين الجواري الحسان اللواتي قدمن للملك ليختار منهنَّ واحدة ويسميها ملكة واوصاها ان تكتم الامر عن اقاربها ولاتخبر بذلك شعبها.

وكان مردكاي في كل يوم يأتي ويتمشى امام باب دار النساء ليستعلم عن سلامة ابنة عمهِ استير وما يكون من امرها فلمّا نظر الملك كلّ العذارى اختار من بينهنّ استير لانه بهت من جمالها ومحاسنها واذ نالت في عينيه حظوة وضع التاج على رأسها وسماها ملكة عوض عن الملكة التي ابت ان تطيع.

وفيما كان مردكاي جالساً بباب الملك اكتشف مكيدة دبرها البعض من اهل البلاد لاهلاك الملك فاخبرا استير بالامر وهي قد اخبرت الملك باسم مردكاي فحقق الملك عن

هذه الشكوى واذ وجدها صحيحة علق الجاني على خشبة وأمر ان يسجل ذلك في سفر اخبار الايام بحضور الملك.

وفي غضون ذلك عظّم الملك احد زعمائهِ المتقربين اليه المسمّى هامان ورفع شأنه وامر ان يسجد له كل الذين بباب الملك. اما مردكاي فلم يكن يجثو ولا يسجد فحنق عليه هامان وقصد ان يهلك جميع شعب اليهود الذين في مملكة احشورش فقال هامان للملك ان هذا الشعب اليهودي المنتشر في اقاليم مملكتك يقصّر في حفظ اوامرك فمن اللازم ابادة هذا الشعب من الصبي الى الشيخ مع الاطفال والنساء فقال لهامان افعل بهم كما يحسن لديك. فاصدر هامان باسم الملك الاوامر باهلاك اليهود قاطبةً دون ان يبقى واحد منهم.

فلما علم بذلك مردكاي حزن حزناً عظيماً وانتشر الخبر بين اليهود فكان نوح وعويل وبكاء.

وعلمت استير بذلك لما اتى رسول مردكاي اليها طالباً منها ان تدخل على الملك وتتوسط وتتشفع بشعبها وتخاطر بحياتها من اجل الامر الصادر من الملك بانه لا يجوز لاحد ان يدخل على الملك من غير ان يدعى. فصامت استير وصلت وطلبت ان يُصلّى لاجلها وهمت بالدخول على الملك.

فمن بعد ما لبست استير ثياب الملك ذهبت فوقفت في ساحة دار الملك وكان الملك جالساً قبالة باب الدار فكان لما نظر استير ان نالت حظوة في عينيه مدّ لها صولجان الذهب الذي بيده فتقدمت ولمست رأس الصولجان فقال لها الملك مالك؟ فقالت ان حسن عند الملك فليأتِ الملك وهامان هذا اليوم الى الوليمة التي اعدتها له فحسن ذلك لديه ثم جاء الملك وهامان الى الوليمة وعند الشرب قال الملك لاستير قولي بغيتك فتعطى لك ولو مهما كانت فقالت ان كنت حظيت في عيني الملك فليأتِ الملك غداً مع هامان الى الوليمة التي اصنعها لهما فجاء هامان الى بيته واخبر امرأته بتعظيم استير له فقالت له زوجته ليصنع خشبة بعلو خمسين ذراعاً وغداً كلم الملك ليعلق عليها مردكاي.

وفي تلك الليلة ارق الملك فامر ان يؤتى بكتاب سفر الاخبار ويقرأ على مسامعه وقد وجد مكتوباً فيه ان مردكاي اكتشف مكيدة دبرت لاهلاك الملك واخبر الملك عنها فاستدركها. فقال الملك ماذا صنع لمردكاي من الكرامة لاجل هذا فقال عبيده لم يصنع له شيئاً فقال الملك من في الدار وكان هامان جاء الى ساحة باب الملك ليكلمه في تعليق مردكاي على الخشبة التي هيأها له. فاجابوه هوذا هامان واقف في الساحة فدعوه بامر الملك ليدخل فدخل فقال الملك لهامان ماذا يصنع للرجل الذي يرغب الملك ان يعظمه واذ ظنّ هامان ان التعظيم الذي ينويه الملك انما هو له قال: يأتونه بثياب الملك وبالفرس الذي يركبه ويوضع التاج على رأسه وتسلم الثياب والفرس الى يد رجل من زعماء الملك فيلبسون الرجل الذي يرغب الملك تكريمه ويركبونه على الفرس في ساحة المدينة وينادون: هكذا يصنع للرجل الذي اراد ان يكرمه الملك فقال الملك لهامان اذهب انت واصنع هكذا لمردكاي اليهودي.

ومن بعد ان عمل هامان كما قال له الملك جاء العبيد واخذوا هامان الى الوليمة التي اعدتها استير فجاء الملك وهامان ليشربا مع استير فتقدمت استير وقالت: إنا مبيعون انا وشعبي للهلاك والقتل والاستئصال ولو اننا مبيعون عبيداً لكنت سكت لكن مضطهدنا لا يعوض عن ضرر الملك فاجاب احشورش من هو واين ذاك الذي يتجاسر ان يفعل هكذا فقالت استير: هامان. هذا الخبيث المنافق فارتعد هامان. ثم قال احد عبيد الملك ان الخشبة التي عملها هامان لمردكاي هي منصوبة الان في بيت هامان فقال الملك علقوه عليها فعلق عليها ونفذ حكم الملك. ثم كتبت استير الملكة الرسائل باسم احشورش الملك وختمتها بخاتمه وارسلتها مع السعاة الى كل نواحي المملكة الضاربة فيها اليهود ومضمون هذة الرسائل ان تتأهب اليهود للفتك باعدائهم بني هامان ففتكوا بهم وقتلوهم وعلقوهم على خشبات وتحول حزن اليهود الى فرح ونوحهم الى طرب وتسبيح.

استعطاف مراحم الديان العادل في يوم القيامة العامة

ايا غافر الزلات يا قابل الدعا … تحنن علينا يوم فحص الضمائر
وطهر جميع الخاطئين فيجلسوا … بخدر السما بعد انتفاض المقابر
ويوم صفوف النور تبقى برعدة … تغطي سمات الوجه تحت المآزر
ويأتي ملاك يضرب البوق ضربةً … فترتعبُ الدنيا وكلُّ العناصر
ويسمعها الاموات قدماً فينهض م … الجميع الى لقيا القدير المراحم
فذو النطق يضحي ابكماعادم القوى … وكل الملا يخشى انكشاف السرائر
يقولون يا هذي الجبال تحدّدي … ويا هذه الآكام كوني ستائري
فهذا هو الباقي وما شافع لنا … لديه ولا يرضى بسكب البوادر
بوجهٍ عبوس يطبق الارض رعبةً … ويسكب نهر النار فوق الفواجر
ويرعد فوق الخاطئين صواعقاً … تهزّ ركون الارض هزّ المنابر
يدكُّ الملا بالنار حتى يعربوا … ولا يصطفي الاّ صفيَ الجواهر
ومن كان مثلي خاطئاً فهلاكه … قريب ببحرٍ هائج الموج زاخر
فطوبى لمن لم يعرف الشر قلبه … وما لحظ الشرّ الخبيث بناظر
فجد لي بعفوٍ يا الهي فانما … وصاياك لم تبرح امام نواظري
وابلغ الى مينا الحياة سفينتي … فارتاح من شرٍ ومن كل ضائر

اخبار فلسطين

انتخابات البلدية — آثار بيت لحم

تعادل في الانتخابات البلدية عدد اصوات الناخبين اليهود وعدد اصوات الناخبين العرب ويرجح ان يتألف المجلس البلدي الجديد من ستة اعضاء من اليهود وستة من العرب.

اكتشاف آثار في كنيسة المهد بيت لحم — صرّح راهب من رهبان « نوتردام دي فرانس » في القدس وهو من علماء بمناسبة الاكتشافات الاخيرة في كنيسة المهد على ان هذه الكنيسة قد بنيت سنة ٣٢٦ ميلادية على عهد القديسة هيلانة وفي ذلك العهد انتشر فن الموزاييك.

وقد هُدمت هذه الكنيسة في السنة ٥٢٨ ميلادية اثناء ثورة السامريين في فلسطين وبعد انتهاء هذه الثورة امر بطريرك القدس الراهب مار سابا الذي انشأ دير مار سابا قرب بيت لحم وكان عمره ٩٠ سنة بان يذهب لمقابلة الامبراطور يوستنيان الروماني لاستصدار الامر منه باصلاح كنيسة بيت لحم فاوفد الامبراطور مهندس القسطنطينية فرمم ما يمكن ترميمه مع الراهب مار سابا وجددت قواعد الاعمدة ورصفت ارض الكنيسة على ما يظن ببلاط رخام على علو ٤٥ سنتمتراً من الفسيفساء ثم رمم الصليبيون فوقه بعلو ١٥ سنتمتراً في القرن الحادي عشر والثاني عشر.

وعثروا ايضاً عند ابتداء درج باب المهد الذي اكتشفوه على مربع من الموزاييك وجدت في وسطه كتابة يونانية ومعناها سمكة وهي رمز المسيحيين القدماء وهذه الحروف هي اول كلمات الجميلة الآتية وهي « يسوع المسيح ابن الله المخلص. »

ولا تزال دائرة الآثار في حكومة فلسطين جارة في البحث عن هذه الآثار بعناية تامة واهتمام كثير.

— احتفل بافتتاح عرض انموذج هيا كل مدينة بعلبك في القدس الشريف لواضعه اللبناني المرحوم جان دبس في احد المعرض العربي بحضر عدد كبير من اعيان المدينة وادبائها. فاعجب الناس بمنظره.

— تكونت جمعية جديدة غرضها تقوية العلائق التجارية بين انكلترة وفلسطين على رأسها الاستاذ وزمن وستطلب الجمعية من الحكومة الانكليزية الغاء الرسوم الجمركية الاضافية على البرتقال الفلسطيني وقد تألفت في بريطانيا جمعية مماثلة لهذه ضمت مئات من المحلات التجارية.



مطبعة راتزبون — القدس   محرر المجلة — المونسنيور. شكرالله صفير